[165] قال: تأمر أن يحفر هذا الموضع، فإنهم يصيرون إلى ماء أهل القلعة فيخرج ويبقون بغير ما، فيسلمون إليك القلعة طوعا. فقال رسول ا صلى ا عليه وآله: أو يحدث ا غير هذا وقد أمناك ؟ فلما كان من الغد ركب رسول ا صلى ا عليه وآله بغلته وقال للمسلمين: إتبعوني. وسار نحو القلعة وأقبلت السهام والحجارة نحوه وهي تمر عن يمنته ويسرته فلا يصيبه ولا أحدا من المسلمين شئ منها حتى وصل رسول ا صلى ا عليه وآله إلى باب القلعة. فأشار بيده إلى حائطها، فانخفض الحائط حتى صار مع الارض وقال للناس: ادخلوا القلعة من رأس الحائط بغير كلفة. (1) 254 - ومنها: ما روت عائشة أن رسول ا صلى ا عليه وآله بعث عليا عليه السلام يوما في حاجة له، فانصرف إلى النبي صلى ا عليه وآله وهو في حجرتي، فلما دخل علي من باب الحجرة استقبله رسول ا صلى ا عليه وآله إلى وسط واسع [من] الحجرة فعانقه، وأظلتهما غمامة سترتهما عني، ثم زالت عنهما الغمامة، فرأيت في يد رسول ا صلى ا عليه وآله عنقود عنب أبيض وهو يأكل ويطعم عليا. فقلت: يا رسول ا تأكل وتطعم عليا ولا تطعمني ؟ قال: إن هذا من ثمار الجنة لا يأكله إلا نبي أو وصي نبي في الدنيا. (2) 255 - ومنها: أن نبي ا صلى ا عليه وآله لما بنى مسجده كان فيه جذع نخل إلى جانب المحراب يابس عتيق، إذا خطب يستند إليه، فلما اتخذ له المنبر وصعده حن ذلك الجذع [كحنين الناقة إلى فصيلها]، فنزل [رسول ا صلى ا عليه وآله] فاحتضنه [فسكن من الحنين ثم رجع رسول ا صلى ا عليه وآله]. ويسمى " الحنانة ".

_____ (1) عنه البحار: 21 / 30 ح 32. (2) عنه البحار: 17 / 360 ح 16، وج 37 / 101 ح 4، وج 39 / 125 ح 11، ومدينة المعاجز: 60.

_____